العدد ٥٤٨ — جريدة يومية يحررها نخبة من الكتاب — السنة الثانية

الاشتراك
في بيروت عن سنة — اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات — ليرة عثمانية
تصدر يومي الاثنين والخميس نسختين جامعتين
اشتراكهما السنوي ثلاثة مجيديات
الدفع سلفاً
ثمن النسخة — متاليك واحد

الاتحاد العثماني
١٣٢٦
AL-ITIHAD-UL-OSMANI

المكاتبات
باسم صاحب الاتحاد العثماني ومديره المسؤول
احمد حسن طباره
الاعلانات
تفاوض الادارة باجرتها
محل الادارة
في المطبعة الاهلية — بالشارع الجديد

بيروت «الاربعاء» في ٢٨ جمادى الثاني سنة ١٣٢٨ و ٢٣ حزيران ش ١٣٢٦ و ٦ تموز غ سنة ٩١٠

حبذا الانتقاد
ولا حبذا الانتقام

للفاضل المغربي

كان احدنا في الدور الماضي ينقم عَلَى شخص واحد وهو المستبد ثم يقول في نفسه لا بد من ان يسقط هذا المستبد يوماً من الايام وتخلفه حكومة حرة عادلة تقتضيها طبيعة العصر وحالة العمران الحديث فالناقم في الدور الحميدي عَلَى هذه الصورة كان يشعر بلذة رجاء في نفسه ويحس ببرد الامل عَلَى كبده

اما الناقم الحاقد عَلَى الدستور في دورنا الجديد فهو لم ينقم ولم يحقد عَلَى شخص بعينه ليعلل نفسه بانتظار سقوطه وانما هو حاقد عَلَى روح علوية يدبرها اشخاص لا تموت بموتهم ولا تسقط بعزلهم فاذا مات احدهم اوعزل خلفه غيره وبقيت الروح روحاً والدستور دستوراً وعاش الحاقد موجع القلب موزّع النفس فاقد لذة الثقة والطمأنينة

فهل لاولئك الذين يشعرون بهذا النوع من حرارة الحقدان يعالجوها بالمكمدات الباردة فيريحوا نفوسهم ويمهدوا سبل الحياة الطيبة امام بنيهم بتربيتهم عَلَى مبدإ الدستور والاخلاص للحكومة عملا بالأثر الشريف «خلّقوا اولادكم بغير اخلاقكم فقد خلقوا لزمان غير زمانكم»

نحن اذا قلنا بلزوم الثقة بالحكومة الحاضرة لا يكون معناه اننا نجيز الانقياد الاعمى لكل ما يصدر عن رجالها من خير او شر. او اننا نحظر عَلَى الكتاب ان ينتقدوا اعمال اولئك الرجال ويكشفوا البراقع عن وجوه اغلاطهم — كلا لا نريد ذلك ،

لكنا نقول ان الانتقاد شيء والانتقام شيء . الانتقاد للامة بمثابة الدفة للسفينة فهي التي تعدّل سيرها وتحفظ طريق سلامتها [illegible] الصخور تنتأ حوالى السفينة تحطم اعوادها [illegible] وتعمي عليها طريق نجاتها .

فحبذا الانتقاد . ولا حبذا الانتقام

الناقدون او الناقمون انما ينقمون من الحكومة الحاضرة انها لم تهتد بعد الى وجوه الاصلاح الداخلي ولم تنجز شيئاً من المشروعات الى الان . ولكن هل المملكة العثمانية باجناسها المختلفة واديانها المتعددة وبحالتها الملعونة التي وجدناها عليها بعد ان تركها عبد الحميد — حانوت او بيت مدرسة حتى يمكن اصلاحها وتوطيد النظام فيها في خلال سنتين او ثلاث

اذا كان قارئ مقالنا ناقماً ذا غرض لا يقنعه دليل اما اذا كان ناقداً مخلصاً فيكفيه ان نذكره بدولة انكلترا واضطراب سياستها في الهند ومصر: ففي كل يوم يتجدد لها الف رأي في نوع ادارتيهما وتطبيق ضروب القوانين عليهما فهل ترددها واضطرابها هذا ناشئ عن ضعفها يا ترى وهي الدولة المشهورة بيقظتها وحنكتها السياسية او انه ناشئ عن طبيعة البلاد الهندية والمصرية وانتقال حالتها الاجتماعية من طور الى آخر

وهكذا يقال بالنسبة لنا معشر العثمانيين فان حكومتنا لم تتردد في بعض الاصلاحات الداخلية وكيفية تطبيقها لنقص في طبيعة الدستور او عدم كفاءة في القابضين عَلَى ازمة الاعمال . وانما ذلك لضعف في طبيعة البلاد وتأخر سكانها في الاخلاق والاجتماع والاقتصاد

فاذا قلنا لحكومتنا : انك قد اظهرت عجزاً في انجاز الاصلاحات اللازمة لتقدم المملكة اجابتنا بقولها : انتم السبب في هذا العجز ، لان التمكن من الاصلاح عَلَى وجه السرعة يتوقف عَلَى شيئين : (١) مال كثير و (٢) رجال اكفاء . اما المال فتستمده كل حكومة عادة من ثروة الامة العمومية وهذه الثروة مفقودة في المملكة العثمانية بسبب تأخرها في الزراعة والصناعة وسائر الاعمال الاقتصادية ويلزم لايجاد الثروة العامة ايجاد وسائلها المذكورة وهذا يستدعي زمناً لا يقل عن ثلاثين سنة اما الرجال الاكفاء للوظائف فتقول حكومتنا انه يلزمها منهم ستين الفاً ولم تجد من الستين سوى عشرة آلاف فقط . فهي مضطرة ان تستخدم الخمسين غير الاكفاء واستخدام هؤلاء مما يعرقل سير الاصلاح المنشود بالطبع ويلزم لأجل ايجاد حاجتنا من الموظفين الاكفاء مدارس تربي وتعلم تربية وتعليما صحيحين وهذا ايضاً يستدعي زمناً لا يقل عن ثلاثين سنة ثم تقول الحكومة ها انتم ترون ان عجزي ناشئ عن عجزكم وتقصيري ليس له سبب سوى تقصيركم — اذا قالت الحكومة هذا فماذا نقول لها ؟

ومهما يكن من الامر فان مملكتنا اليوم في طور انقلاب جديد وهذا الانقلاب حدث عَلَى يد فئة من احرار العثمانيين اخذوا اخيراً اسم (جمعية الاتحاد والترقي)

ويظهر من قرائن الاحوال ان هذه الجمعية التي تعرضت للخطر في سبيل ايجاد هذا الانقلاب لا تريد ان تدعه وشأنه عرضة لكل خطر وانما رأت ان تأخذ عَلَى نفسها كلاءته ودرء الاخطار عنه ما استطاعت

ولعمري ان لها الحق في ذلك وليس من الانصاف ان ننكره عليها او ندعوها لنفض يدها من عملها ، وهو لم يبلغ أشده بعد

وقد أصيب هذا الانقلاب بآفتين كبيرتين (١) وجود اناس ناقمين عليه متمنين زواله (٢) اندساس افراد في جمعية الاتحاد والترقي ليسوا في الاخلاص والصدق عَلَى شاكلة المؤسسين الاولين

ومحاولة التخلص من هاتين الآفتين بصورة مستعجلة ضرب من المستحيل او تنشأ عنه في المملكة فتن كقطع الليل المظلم

واذ كانت حالة المملكة عَلَى ما وصفنا وجب عَلَى كل فرد من ابنائها ان يخلص في الانتقاد وليتلطف في ايراده وليجعله انتقاداً يهدي الى خفيات الامور لا انتقاماً يحك حزازات الصدور

ان الانتقاد بشدة وتهكم وازراء وتقريع يخرج الانتقاد عن حقيقته ويجعله انتقاماً وتشفياً يحمل الفريق الآخر عَلَى التحزب والعناد والمكابرة احياناً

وهناك قوم يسمون (ارتجاعيين) ينتظرون شغباً ينجم كقرن الشيطان ليلتفوا حوله ويتخذوه طريقاً للطعن عَلَى الحكومة والمروق من طاعتها وتهديد سلامة المملكة كما فعل البغاة في حادثة ٣١ مارت

فعلى المنتقد المخلص اذن ان يلاحظ هذا ولا يورط المملكة في خطر الثورات والفتن واذا شعر من قلبه بحقد فليجعله دبر أذنه او تحت قدمه ريثما يشتد ساعد الدستور ويرسخ جذره في البلاد

عَلَى ان المنتقد المخلص يمكنه ان يتوصل الى غرضه من التنبيه والايقاظ من دون ان يجرح خصمه او يمس كرامته

قال «بوالو» الشاعر الفرنسوي الانتقادي المشهور (كل شيء يمكن ان يقال برقة ولطف حتى كلمة « انا ابغضك » عَلَى ان لنا من ارشاد ديننا وتعليم قرآننا ما يغنينا عن قول بوالو وغيره : فقد قال تعالى لموسى وهارون «فقولا

والحاج عبد القادر طباره وان الامضاء منوط به وفي غرة نيسان اخبرناكم تحريرياً بان شركة هذا المحل قد انحلت بالنظر لتغيب احمد الشواف وتعهدنا بما للمحل وما عليه وامضينا جميع الكمبيالات التي كانت عليه ودفعناها باوقاتها والان نخبركم انه لم يبق لنا علاقة بهذا المحل المنحل اصلا فاذا ظهر كمبيالات او اوراق او حسابات جارية او ما اشبه ذلك من كلي وجزئي فليراجع بها احمد الشواف الذي عاد من غيبته ولكي يكون الامر معلوماً لدى الجميع صار تحريره في ٢٦ ج سنة ٣٢٨
صالح الشواف وعبد القادر طباره

المطبعة الاهلية — بيروت — احمد حسن طباره

له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى »

ولا نباعد اذا قلنا ان من مصلحة العثمانيين اليوم ان يتجنبوا جهدهم كثرة النقد والجدل خوف الوقوع في الانقسام المؤدي الى الفشل

وهؤلاء الانكليز اذا نزل بمملكتهم خطب فادح تركوا انتقادهم وتناسوا احقادهم واصبحوا على رأي واحد في انقاذ المملكة وحفظها من التهلكة

وما اصدق ماقاله محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني المصري « ان البلاد المحتلة باجنبي ينبغي ان لايكون فيها سوى حزب واحد » وهكذا ينبغي ان نقول نحن ايضاً معشر العثمانيين : ان حالة مملكتنا اليوم لا ينبغي ان يكون فيها سوى رأي واحد

اذا ثارت العواصف وتلاعبت الانواء بالسفينة لايحسن الاختلاف بين ربانتها ولا ان يتداخل ركابها في امر قيادتها والا غرقت السفينة وهلكوا جميعاً

ومن ينكر عليَّ اذا قلت ان مملكتنا المحبوبة كانت كسفينة مرتطمة في صخور وقد اوشكت ان تتحطم ويهلك من فيها فجاء احرارنا واتخذوا ادق الوسائل واغرب الحيل في سبيل انقاذها ثم لم نشعر الا والسفينة تتهادى على سطح الماء تؤم شاطئ السلامة باسم الله مجراها

ولكن قبل الوصول الى الشاطئ هبت عليها عاصفة وانتشر حواليها ضباب وقد ظهر شبه انحراف في اتجاهها وبطوء في معدل سيرها فهل يسوغ للركاب بعد ان كادوا يموتون كداً بين الصخور ان يثوروا على الربانة ويكثروا من معارضتهم وينسبوا اليهم الضعف والعجز وسوء القصد في ادارة السفينة وانهم انما يعملون على ضياعها واهلاك من فيها ؟

الايكون هذا الصنيع من الركاب كفراناً للنعم ونكثاً للعهود والذمم ؟

العلم والعمران

من انعم النظر في تاريخ العلم والعمران يرى ان العرب ايد الطولى والقدح المعلى في العلم والحضارة ويرى ان اوربا اقتبست من العرب ماتراها عليه اليوم من العلوم والفنون بعد ان كانت تائهة في قفار ظلمات الجهل الحالكة والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان الى ان انتشت فيها العلوم ووصلت الى هذه المكانة من الارتقاء

وقد ثبت ان العلم هو السبب الوحيد المؤدي بالعقول الى اكتشاف الحقائق الراهنة وان فائدته تظهر في الحال والمستقبل والامة التي تنشر المعارف بغزارة في بلادها تكون الامة العظيمة بين الامم ان لم يكن في اليوم ففي الغد

ايجوز في شرع العقلاء انحطاط شأن العلم لهذا الحد حتى صارت طلبته وخدمته يعيشون اسوأ عيشة · او رأت البلاد انه ليس من بنيها الاحرار فنبذته ظهرياً · او حسبته بضاعة مزجاة فلوت عنه كشحاً ونظرت اليه شزراً

ما الفضل الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى ادلاء

هل كان هذا شأن العلم في الايام السابقة الم يكن الخلفاء يصبون الماء على ايدي العلماء و يقضون اوقاتهم بين الدفاتر والمحابر و يبنون بيوت العلم كما يبنون بيوت العبادة ·

وانت ايتها الامم الراقية لماذا تنفقين النفقات الطائلة على العلم والتعليم

نعم قد ارشدك التاريخ لما به الخير لك وتعلمت من دولة فرنسا لما انقضت عليها جنود جرمانيا فقالت لماذا لم تجد فرنسا رجالا اكفاء ساعة الخطر فاجابها لسان الحال قائلا : لانها اهملت امر المدارس · ثم بذلت قصارى الجهد للتعليم وصرفت ملايين من الاصفر الرنان في السنة وصارت تعهد بوزارة المعارف الى اكبر علمائها · قال ارسطو : كفى بالتجارب تأدباً ، وبتقلب الايام عظة

وهذه امة اليابان ما الذي رفعها من حضيض الذل الى اوج العز وانقذ بلادها من مخالب الجهل وهي في اقصى الشرق نعم انها لم تنهض نهضتها التي حيرت العالم المتمدن في برهة يسيرة الا بهمة علماء دولتها ورجالها وكل باحث يعلم ان نجاحها كان بتقدم العلوم والمعارف في الامها وقد تقدمت في ميدان الحضارة تقدماً عجيباً ادهش العالم باسره ولم تزل تقتطف اثمار العلوم اليانعة لم تقتصر بافتتاح جملة مكاتب للبنين والبنات لغرس بذور التربية والتعليم في عقول رجال وامهات المستقبل

وليعلم ان كل امة تطرح العلم جانباً ولا تعتني بهاعتناءها باعز ماعندها ولا تخصص له النفقات الوفيرة من دخلها لا يرجى لها فلاح ولا نجاح

كلٌّ يعلم ان آثار السلف الصالح تشهد لهم بما شادوا من المعاهد العلمية التي لم تزل آثارها ظاهرة لذي عينين على انها وان درست فان الايام ستعيدها الى مجدها الاول ولو بعد حين اذا قام اهل العلم وشدوا ازرهم لاظهارها

وبالجملة فان العلوم هي التي تثقف العقول وتمحو الهمجية قال ارسطو الى الاسكندر

انك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل ... ووجدان طاهر مبرء من الغايات والاغراض الشخصية وحب الذات ·

دمشق — محرر

حوادث الاستانة

لمكاتبنا

توعدت حكومة رومانيا بطرد جميع اليونانيين من بلادها اذا لم تحصل على كل مطاليبها من حكومة اليونان وطلب السفير العثماني من حكومة رومانيا المحافظة على الروم العثمانيين والتمييز بينهم وبين الروم اليونانيين

— طلبت الحكومة العثمانية من اليونان الفي ليرة تعويضاً للمسافرين العثمانيين عما خسروه في حادثة البيرة

— عين داود افندي (اسرائيلي) عضواً في مجلس الاعيان وكان سابقاً رئيس تراجمة المابين

— اكدت حكومة بلغاريا للباب العالي انها تلازم الحياد اذا نشبت الحرب بين الدولة العلية واليونان

— ستعطى شركة امركية امتياز خط حديدي في الاناطول ومن جملة شروط الامتياز ان الشركة تستخرج المعادن على مسافة ١٥ ميلا من جانبي الخط واذا دامت هذه الحال من جهة الامتيازات فالخراب اقرب من النجاح ونواب الامة هم المسئولون عن ذلك الخراب

— عزمت الدول الاربع الحامية الكريت على ارسال حاميات جديدة تحتل الجزيرة وابقاء المراكب الحربية في خليج الصودا ولم تتفق الدول الى الآن على حل المسئلة حلاً نهائياً و بعض جرائد اوربا تقول ان الدول لو شاءت لاتفقت على حل المسئلة الكريدية بالسهولة التامة

— السكون تام في البانيا وقد باشروا بمعاملة اخذ العسكر من الارناؤوط ولايزال الاهالي يسلمون اسلحتهم للحكومة

تلغرافات عمومية

(روتر وهافاس)

مرسيليا في ٣٠ : عاد الوفد العثماني الى الاستانة

خانية : اصبحت قوات الدول البحرية كاملة العدد في خليج سودا الآن

الاستانة : نشرت الحكومة منشوراً دعت فيه الاهالي الى العدول عن مقاطعة التجارة اليونانية

لندن : كان مجلس النواب غاصاً بالاعضاء ولكن الجلسة كانت خالية من الهرج والمرج وقد قال المستر اسكوث ان المجلس سيؤجل جلساته من آخر تموز الى ت ٢ ويكن تأخير آخر ادوار المناقشة في الميزانية ومشروع القانون المتعلق بتصريح الملك الى الخريف · ومن رأيه ان الافضل الانتظار قليلاً قبل التصريح بشيء عن المؤتمر

توكيو : تخطو اليابان خطوات واسعة نحو ضم كوريا الى املاكها

حوادث محلية

زار حضرة الوالي امس مكتب رأس النبع من مكاتب جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فاختبر التلامذة بنفسه بالعربية والتركية والافرنسية والحساب والجغرافيا فسر جداً مما شاهده من نجاح التلامذة

ومما يذكر ان جمعية النهضة المدرسية المؤلفة من تلامذة المدرسة قد قدمت له بروغرامها فسر جداً وطلب منها ان تعتبره عضواً فيها على ان يدفع لها كل شهر ريالا مجيدياً اعانة فاجابته بأننا نقبلك رئيساً فخرياً

ثم نهض وذهب الى مدرسة الاناث فاختبر التلميذات في القرآن الكريم والحساب والجغرافيا فسر ايضاً ثم خرج شاكراً للجمعية همتها التعليمية

مقاطعة البضائع اليونانية

ورد الى الولاية امس تلغرافان من نظارة الداخلية تؤكد فيهما تلغرافها الاول بمنع مقاطعة البضائع اليونانية لما ينشأ عنها من الخسار والمضار

قلنا : ان المقاطعة تبقى الى ان تنال الامة العثمانية حقها تماماً

قتل القاتل

تلقت الولاية امس المنشور السلطاني القاضي باعدام حسن بن احمد من قرية روجيب التابعة للواء نابلس قاتل محمود الطيقي من اهالي قرية سالم على ما فصلناه اول امس وسترسل الولاية المنشور في اول بريد الى نابلس ويستحضر القاتل من سجن عكاء اليها حيث يعدم فيها شنقاً

التعليم بالعربية

في المدارس الاميرية بمصر

افادت اخبار مصر انه قد تقرر تعيين احمد بك براده مديراً لقلم الترجمة والتأليف الجديد في نظارة المعارف بمصر براتب ٧٠٠ جنيه في السنة ، والغرض من هذا القلم ترجمة الكتب المدرسية وتأليف ما يتيسر تأليفه منها باللغة العربية في المدارس الاميرية ولاسيافي المدارس الصناعية والزراعية وعين له ١١٠٠ جنيه في ميزانية السنة الحالية للابتداء بالعمل

مؤتمر الحزب الوطني

يهتم الآن الحزب الوطني المصري باعداد معدات مؤتمر يعقده في مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا ، وقد ضرب موعداً لعقد هذا المؤتمر ١٤ ايلول المقبل · وفي النية دعوة جميع المصريين الى الاشتراك فيه بتذاكر خصوصية تباع لهم وثمن التذكرة الواحدة خمسة جنيهات مصرية وتهتم اللجنة الادارية الآن بتوزيع تلك التذاكر على ابناء الامة ليطلع احد بعد على برنامج اعمال المؤتمر ومباحثه لان اللجنة الادارية لاتعلن برنامج الاعمال الا بعد اعداد جميع معدات المؤتمر ومعرفة المصريين الذين يشتركون فيه وتحصيل الاموال اللازمة لهذا العمل

وسيرأس هذا المؤتمر محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني

داس الترامواي عصر امس في طريق الباشورة غلاماً في السادسة من عمره اسمه موسى بن ابراهيم ماضي من قرية جباع (صيدا) فبتر له رجله وفرَّ السائق وهنا مجال لأن نردد ماطالما قلناه من وجوب منع الوالدين لأولادهم من التعلق في الترامواي اثناء سيره كما نطلب من السواقين عدم الاستعجال في المحال التي يكثر فيها الناس

قالت الرياض نقلاً عن بريد الهند ان المسز انيبسنت قد طلبت من ملك الانكليز الترخيص لها باقامة جامعة كبرى في الهند يدخلها الطلبة على اختلاف مذاهبهم واديانهم وتعلم فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة وستنتخب اعضاؤها من الهندوس ومن المسلمين وتكون هي رئيسة الاعضاء

روى لسان الشرق انه شبت النار في قرية الظاهرية في حماه فاحترق اكثر من نصف مزروعاتها

عود الضباط العثمانيين من مراكش

في برقية اجانس دوقسطينوبل ان الضباط العثمانيين الذين ذهبوا الى مراكش لتعليم الجيش المراكشي قد غادروا بلدة فاس قاصدين تركيا

نبهنا نحن ورصفاؤنا اصحاب الجرائد اننا لاننشر الاعلانات الصادرة من دوائر الحكومة مالم تدفع علينا اجوزاً طبقاً للنظام فلذلك فكل اعلان يصلنا من هذا القبيل ليس مصحوباً باجرته فلا ننشره

كتب الينا من مينا طرابلس انه قد شاع فيها ان رئيس مجلس بلدية الاسكلة قد قدم استعفاءه فلم يقبل الا بعد ان تجري محاسبته ، قال المكاتب ومشتركيكم يبلغ هذه الاشاعة من الحقيقة

من نادي جمعية الاتحاد والترقي

تعلن ادارة النادي الى عموم الاخوان في بيروت بان الذين لم يدفعوا ماتأخر عليهم بلازمة شيء فليخابرنا لصندوق في مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الذي يعتبر بمثابة اخطار تحريري لهم يعاملون بموجب المادة ١٠٧ من نظام الجمعية والبيان اقتضى نشره

ابطال الثورة

او رجال الاصلاح قسمان : اصحاب الرأي واصحاب العمل ، اي رجال القلم ورجال السيف · هؤلاء انقذوا الوطن بحد الحسام واولئك بألسنة الاقلام

اعجبني المثل الفرنساوي القائل : من يوظف جميع اوقاته يقضي جميع حاجاته فبدأت منذ ٢٠ سنة تقريباً في ملازمة مكتبي من الصباح حتى الظهر · بعده اتوجه الى المحاكم وبخروجي منها بدلاً من صرف اوقات الفراغ في المقامرة » والشاش باش ومصاورة الناس » اكرس قسما في ترويض افكاري من عناء الاشغال والباقي في كتابة المقالات الانتقادية ونشرها في الجرائد الى غير ذلك من الاعمال التي ساعدتني كثيراً على القيام في مهنتي بما يرضي الله وضميري والناس

سافرت الى القطر المصري واوربا واميركا ومراكش مراراً درست فيها اخلاق الشعوب وطرق الاصلاح ، رأيت الناس ملوا الروايات المعربة وتمثيلها ، بسبب ذلك كادت جمعية احياء التمثيل العربي عندنا ان تتفرق فألفت رواية « البلد على المرسح » واقدمتها خدمة مجانية للجمعية · لما مثلتها المرة الاولى غص المرسح بالحضور وحرم بسبب ذلك مئات من الدخول لذلك قام الحساد واعداء الاصلاح وطلبوا محاكمتي لقتل هذا المولود الجديد في عالم التمثيل · تراءى لي ان احرق الرواية واحمل رمادها واهجر الدار والديار والديار · واذ بصوت الكتبة والصحافيين الافاضل يناديني لا تقنط ثم جردوا اقلامهم وقطعوا بها ألسنة المفسدين وطلبوا اليَّ ان امثل الرواية ثانية ففعلت ورصدت صافي ريعها لجمعية الاتحاد والترقي وباشارة من بعض اعضائها دعوت اكثر رجال الحكومة لحضور التمثيل فلم يتخلف سوى والينا الجديد والقديم ومتصرف لبنان ولعل لهم عذراً · · وفي تلك الليلة كثر الطلب على تذاكر الدخول فتضاعفت اسعارها كأنها اسهم البنك العقاري المصري في البورصة · · ·

ومع ذلك فقد حرم ايضاً مئات من الدخول للمرسح لانه لم يبق فيه محل حتى للوقوف بجوانبه الامر الذي لم يسبق له مثيل